بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

اصول دينه لم يأمن ان يذهب به مذهب الطريق الى هي منزلة
اصحاب اليمين الى طريق الهلاك التي هي منزلة اصحاب الشمال فيجب عليه
كل مكلف ان ينظر في صحة دينه لان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال من
دق في الدين نظر حرم يوم القيمة خطرهم فنسأل الله ان يجعلنا
من القوم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولو الالباب

ثم المصباح يعون الله العزيز الفتاح وكان الفراغ من رقمها
يوم الجمعة المباركة تاسع شهر كانون من شهور سنة
اثنتين وعشرين والف لحط مالكه العبد الذي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم
محمد ابن سيدي محمد سليمان احمد بن محمد بن علي المساوي الحسني عفى الله
وجميع المومنين والمومنات لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

كتاب التكملة للاحكام

والتنصيفه عن بوائق الآثام تاليف مولانا الامام مفخر
الأنام محجة اليمن والعراق والشام حجة الله على كل حاضر وغائم
الثابت في خلية العلوم المجتهد في طاعة الحي القيوم
نفعنا الله به الدارين احمد بن محمد بن زكري قدس الله روحه وقوة روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يسر وتمم بالخير

علم

ان الفقه الاصطلاحي هو العلم بالاحكام الشرعية كما
وانما تكلم المصنفون في الفروع عنه على احكام افعال الجوارح
دون افعال القلوب وقد جعل الله لكل منهما شطرا حيث قال وذروا
ظاهر الاثم وباطنه والباطن هي مآثم القلوب واصح التفسيرات
فوجب ان نجعل لها في ابواب علم الحلال والحرام بابا يتضمن تفصيلها
بخلافها او تقريعها وتبيين حلالها العامر حرامها ليمكن التحرز من
الاثم الباطن كالظاهر وهذا الباب اهم من غيره اذ لا يقرب كل
مكلف الشر عتات عن الكثير فيه

فصل وجملة ما ورد

الشرع بتحريمه منها سبعة عشر نوعا وهي الكبر وما
يتفرع عنه والعجب كذلك والرياء كذلك والمباهاة كذلك
والمكاثرة كذلك والحسد كذلك والغل كذلك
وطلب التوكذلك والمعاداة والموالاة كذلك والحمية
كذلك والمداهنة كذلك وحب الرياء كذلك والحرص
كذلك والبخل كذلك وما يتشعب عنها من الشره والتقتير والزهد
والفخر كذلك والجزع كذلك ويلحق بذلك بيان الخطر المخوف
بفحص العلم والعمل والاخلاص فلنفرد لكل من ذلك فصلا

فصل والكبر هو اعتقاد مطلوبة علم ان النفس تستحق

من التعظيم فوق ما يستحقه غيرها ممن لا يعلم استحقاقه الاهانة

ودليل كونه من افعال القلوب قوله تعالى ان في صدورهم الا كبر
ما هم ببالغيه والتكبر هو ان ينضم الى هذا الاعتقاد قول او فعل او ترك
ينبئ عن حصوله كقول ابليس لعنه الله انا خير منه فانبأ عن اعتقاده
انه يستحق من التعظيم فوق ما يستحقه آدم عليه السلام ومن ثم قال تعالى
فما يكون لك ان تتكبر فيها وانما فسرنا الكبر بذلك لان الكبر في
اللغة دعوى الاكبرية في القدر لا في الجسم اتفاقا ولا معنى للاكبرية
في القدر الا ما ذكرناه قطعا اذ لا يحتمل غيره عند السبر واما
الكبرياء فهو استحقاق اعلى مراتب التعظيم فلا يوصف به الا الله تعالى
قال تعالى وله الكبرياء في السموات والارض وقوله الكبرياء ردائي **فرع**
والتكبر قبيح عقلا لصدوره عن اعتقاد جهل وشرعا للاجماع والوعيد عليه كقوله فبئس مثوى المتكبرين ونحوها **ومنه** الاستخفاف
بمن لا يعلم فسقه والترفع عن بعض ما يستحقه الوالد والامام والعالم
من التعظيم كما كان ترفع ابليس عن بعض ما يستحقه آدم عليه السلام
تكبرا **فرع** وما من مرتبة في التعظيم الا ويستحقها هؤلاء
مع صلاحهم الا ما انفرد الله سبحانه باستحقاقه كالسجود
لقوله صلعم لو امرت احدا ان يسجد لاحد **الخبر** فنبه
صلعم على ان ما دون السجود من التعظيمات مستحق للزوج على
الزوجة والعالم على المتعلم وقوله صلعم حاكيا عن الله تعالى من اراد أن
يكرمني فليكرم احبائي **الخبر** اراد العلماء كما صرح به في آخره

والعلم

والامام اعظم حقا لانه امر بطاعته كما امر بطاعة الرسول صلعم
حيث قال واولي الامر منكم ولم يكن مثل ذلك في حق العالم والوالد وقال تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا الآية والامام قائم
مقامه **فرع** والترفع عن فعل ما يستحقه هؤلاء من التعظيم تكبرا
كتكبر ابليس عما امر به فاما لو تركه تساهلا لا ترفعا مع عزمه
على فعله لو اتهم بالانفة عنه فليس تكبرا اذ لا يتضيق عليه الا عند
التهمة ومنه الترفع عن طلب العلم ممن هو اصغر منه سنا او اقل جاها
والانفة عن الجواب بلا ادري حيث لا يعلم الجواب الموافق للحق وعليه
قوله صلعم من ترك العلم **الخبر ونحوه** ولتضمنه الانفة عن تعظيم المعلم
حينئذ فكان كتكبر ابليس **ومنه** الزهو وهو التبختر في المشي
ونحوه اذ لا يفعله في اغلب الاحوال الا المتكبرون ومن تشبه بقوم
فهو منهم وجر الذيل بطرا لقوله صلعم من جر ازاره بطرا لم ينظر الله
اليه يوم القيمة ويجوز الزهو للمرأة اذ تحسن به في عين بعلها ومن ثم
قال علي عليه السلام خير خصال النساء شر خصال الرجال الزهو والجبن والبخل
وقد يحسن الزهو من الرجل وذلك عند لقاء العدو ولقوله صلعم حين
تبختر ابو دجانة عند بروزه للقتال ان هذه لمشية يبغضها الله تعالى
الا في مثل هذا الموطن **ومنه** تكلف التصدر في المجالس
واختيارها ترفعا وطلب رتبة في التعظيم لا يستحقها **وقد قال**
علي عليه السلام ما هلك امرؤ عرف قدره **ونهى صلعم** عن تخطي الرقاب

إلى أعلى المحالّ وكذلك طلب القرب الأماكن الشلاطين ليشرف به
فرع وليس منه الترفع عن مجالسة الأرذال والسقط المتلبسين
بالقبائح لجواز الاستخفاف بهم لأنهم لا عن مجالس المتساكين الأتقياء
فكثير لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي الآية الى قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا نزلت فيمن
ترفع عن مجالستهم فرع وليس منه الترفع عن الدخول في مهنة
يستدر لصاحبها جمة كالحياكة ونحوها في بعض النواحي
لقوله صلعم ما بعث الله نبيا الا راعيا ولا استرعى الله عبدا
مفالي الأمور واشرافها ويكره سفسافها ولا التحشم عن
دخول الأسواق وحمله نفسه واهله فيه حيث يحمد من يحمده
او يحسن بفعلهم استخفاف المحقار به سيما حيث في حط مرتبته
مفسدة في أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فان لم تحمله نفسه ترك ذلك
تكبرا الا لهذه المصلحة لرمه كسنع النفس واهانتها بفعلها وكذلك
لو خشي أن يقتدي به جاهل في الترفع عن ذلك لا لمصلحة بل
استغظاما لنفسه لم يحسن ترك كما فرع ولا يقبح التكبر
علاوة والتجبر لقوله تعالى ويجدوا فيها غلظة وهو
قال وقد ترجم صلعم على التكبر على ذوي التكبر تواضع لله رفعه الله وكما
لغير لاجل عاية الجبر فرع وليس من التكبر مدح النفس

ما هو فيها لا على وجه الافتخار بل لاظهار نعمة الله عليها او
ليهتدي بهديها او لئلا يستخف بها اما لم يصدر عن الاعتقاد
المذكور في حقيقة الكبر وقد وقع ذلك من الأنبياء والمرسلين حيث
قال انا سيد ولد آدم ونحوه ومن علم علما حيث قال والله لو تلمت
الى الوسادة الخبر ونحوه ومن كثير من الأئمة عليهم السلام وغيرهم الأئمة
ومنه قول الشافعي رحمه الله ما استحييت من شيء قط كما استحييت من
اسئلة هذا وذاك الخبر لساني في كشف غفلة الأجنبي او كالحسام اليماني
الكرة ولكنني مدبرة الأصغرين اقيس علما مصاما غير
اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر
فاما قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالمراد لا تحكموا لها بالطهارة من كل
ذنب فلذلك لا يمكن احد ان يخبر به عن علم سماعة المعصومين
وقد ترد في سياقه الكتاب وقد يحسن ذلك ايضا لإرهابا على اعداء
الله وايغاظ الصدورهم كما كان منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يوم حنين حيث قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ومنه ما كان من الامام المنصور بالله عليه في كثير من أشعاره
كقوله انا الذي حق يرجم الظنون وهل ينكر الحلو ضوء القمر
الشب الذي شق زرد الضلال بكفي يشق العضب والشعر
وغير ذلك منه ومن الائمة كثير والاعمال بالنيات فرع وليس منه
تقود الامام او امنه وبعض أعوانه قام على راسه تهيبا لفعله صلع

ما هو فيها

التحقيق هو منعه وسبب المنع شدة حبه كما قلنا في الحسن
وقد ذم الله بذلك بقوله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل
فاقتضى قبحه وقال ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وهو
منعه عما يجلب ضرره فيه من تحصيل نفع او دفع ضرر او دفع
والتقتير ان تنفق مما دون الكفاية مع سعته لكفايته
وقد ذمه الله ايضا بقوله لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف
والتبذير في اللغة صرف المال فيما لا يجلب نفعا ولا شاء ولا
يدفع ضررا عن نفس او مال او عرض وقد قال تعالى لم يسرفوا
وقال ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقد حرم الشرع صرف المجرد التفاخر على الذي يفعل ماله
رياء الناس فهو في الشرع اضاعة المال او صرفه في وجه قبيح
والزهد في الشرع ترك المباحات التي يخشى ان
تجره التوسع فيها الى الوقوع في الشبهات وترك المندوبات
محافظة عليها وقد ورد الاثار تندب به كقوله صلى الله عليه وسلم
الى ان الراهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة الى
غير ذلك **نعم** فالزهد في ثلاث المراة الخشى وان عالا في
مهرها لما في ذلك من تكميل الدين مهما لم تكن من المنفرات
اللالي لا يقنعن بدون اللذات في المطعم والملبس ولا في
استعذاب الماء فقد كان يستعذب النبي صلى الله عليه وسلم الماء

من الامكنة

من في الامكنة الناجحة ووجهه انه لا يحتاج في ذلك الا كتب الاموال
بدليل قولهم تعالوا ما أنتم له محازبين ولانه اختيار المسكن السالم غالبا
الجامع للمرافق لا يحتاج في ذلك الى عزامه لان الارض لله الاحيث
يكون ذلك في غير ذلك المسكن أكمل فان تركه يكون خسيسا هذا
مندوبا **فصل الفرح هو السرور بما يصدر عنه**
افعال طرب فان كان محظورا فمحرم لمفهوم قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين
وقوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق **فرع** فاما
الذي يقترن به مباح من لعب بالحمل او نحوه من المباحات فان
كان فرحا محظورا فقبيح لما مر فلا يحور النظر الى ذلك
اللعب خسيسا للحر وان كان فرحا مباحا او مندوبا او نعمة حصلت
فالاقرب انه لا حرج فيه لما ورد في التنفيس في العرسات والاعياد
وقد قال تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء وما روي
عن جماعة من الصحابة ان الرجل منهم يحمل حين حصاده مشتريا
يسترا وهو نوع لعب عند فرحه **فصل الحزن هو الغم**
الذي يقترن به فعل من حمش وجه او شق جيب او كسر سلاح
او غفر لهمة او شلق بصوت وقد ورد النهي عن الحزن في اثار
كثيرة كقولهم صلعم صوتان فاجران ملعونان في الدنيا
والاخرة المزمار ونحوه فلا اشكال في تحريمه حيث كان شديدا
عاما مصيبة دنيوية حادثة من جهة الله تعالى وكذلك لو كان

عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي

من جرعه عين فاما لوكان لشيء حرعه لمصيبة في الدين تحزن
جرع لمصيبة فعلها عندما فالاقرب انه غير مكروه اذ لم ينكره ضلع
عام أن اناه تحت التراب على رأسه لما وابع اهله في رمضان

فصل وقوله صلى الله عليه وآله وسلم

الناس كلهم هلكى الا العاملون والعاملون كلهم هلكى
الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون
والمخلصون على خطر عظيم ۞ يوجب على المكلف

فان قيل هذا استثنى من موجب منفي فليكن منصوبا فالجواب الاهما صفة مرتفعة

امعان النظر في معرفته الخطر المخوف بعد حصول العلم
والعمل والاخلاص لله تعالى فيهما والاقرب ان الخطر المخوف
على المكلف بعد حصول ذلك منه انما هو حصول ما يحبطه
من المعاصي وانه لا تكليف عليه بعد استكماله الثلثة العلم والعمل
والاخلاص الا في حفظه مما يحبطه من المآثم الباطنة التي تحول
دهول الخاطر عن عظم خطرها فيتسامح بها وقد قال تعالى
متوعدا عباده ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وقال
اياكم ومحقرات الذنوب فان لها عند الله طالبا وكذلك التهاون
عن أمر يدق وجه فجه فيراه العبد حسنا وهو في علم الله
قبيح فموتا من اخلاله بالنصح الصحيح فيه وقد روي عنه صلعم
التحذير من الذنب الذي لا تمحوه التوبة حتى قيل اي ذنب
لا تمحوه التوبة فقال ما معناه انه الذنب الذي يعمله العبد

من الاحسان وهو عبد الله من العصيان فله خطر جسام الغالم
الغامد الخالص الا أحد هذين الوجهين وقد نبه صلعم
غاد لك بقوله خراسة العمل أشد من العمل وقوله صلعم لو طليتم
حتى تكونوا كالخبايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار وتوقيتم ما بين
الربح والمقام ما نفعكم ذلك الا بالورع ألى وان الدين الورع
الا وان الدين الورع فرع وقايد الورع استبشاعك ۞
الخوف وقايد الخوف عدم الغفلة عن قصر المهلة وقرب
الرحلة وقايد ذلك كثرة ذكر الموت وقد نبه صلعم على ذلك بقوله ۞
اكثروا من ذكر هادم اللذات الحاكم وقوله صلعم كفى بالموت
واعظا ولله در بعض الحكماء حيث يقول لئن كان طاعتك لله
قدر حاجتك اليه وحبك أرتك على المعاصي قدر صبرك على النار
وكما قال ولله در بعض الواعظين حيث يقول يا مقهورا

[illegible] النفس ضل عليها بطول تعريمه فاعلم ان عرق جدك
استاذت لك وامنعها الذيد المباح لتصطلحا على ترك الحرام
الشيطان والدنيا عدوان باينان عنك والنفس عدو مباطن
من أدب الغفال فالموالدين يلومكم وكي يقول الملك الجليل
ومحكم التنزيل يا ديسا وتهديدا وتهديدا واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
ولنختم كما شاهد الله الكريمة تفاؤلا لعل الله يكرمه

لجعل خاتمة أعمالنا التقوى ومجانبة الاهوى وغفر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر وتمم يا كريم يا فتاح يا عليم

اعلم ان الفقه الاصطلاحي اي ما غلبه اصطلاح الفقها المحدث من الفقه اللغوي وهو الفهم بغرض المخاطب لما يفيد خلد بعض غموض فقه ن من قول من يقول السما فوقي والارض تحتي فانه لا يسمى من علم بذلك فقيها لظهوره هو العلم بالاحكام الشرعيه العمليه المستدل عليها عنها حيث لا يعلم ضروره لكل احد من الناس قلنا العلم يدخل فيه السايل الاجماعيه والخلافيه لان الخلافيه وان كان طريقها ظنيا بالذات فطريقها قطعي قلنا بالاحكام احترازا عن العلم بالذات والصفات قلنا الشرعيه احترازا عن الاحكام العقليه كقبح الظلم وحسن الصدق قلنا العمليه احترازا عن العلم بكون الاجماع والقياس وخبر الواحد حجه فهذه احكام شرعيه وليست من الفقه لانها علميه قلنا المستدل عليها عنها يخرج المقلد قلنا حيث لا يعلم ضروره احترازا عن العلم بوجوب الصلوه ونحوها فليس فقها لكل احد من الناس احترازا من الصحابه فانهم قد علموا ضروره ما سمعوه من رسول الله صلعم مع انهم فقها هذا الذي اراد علم بقولنا الاصطلاحي كما مر في اول المعيار من هذا كتاب البحر الزخار واعلم ان كلم المصنفون في الفروع منه على احكام افعال الجوارح كالطهارات والنجاسات وافعال الصلوه واذكارها ونحوها من كتاب الحيايز والزكوه والصوم والحج والمنكوحات ونحوها والبيع والشرى الا اخر ابواب الفقه

كتاب حواشي تكمله الاحكام

تصنيف الفقيه العالم العامل الورع الزاهد جمال الدين علي بن بريد رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

نهاية المخطوطة